

النبي محمد يتصدر قائمة الرجال المئة الأكثر تأثيراً في التاريخ



gassimsalihi@yahoo.com

بروفيسور قاسم حسين صالح

علم النفس - العراق - مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

هذا الرأي أو الحكم.. ليس لي ،ولا لكاتب عربي أو مسلم في العالم ، بل هو لكاتب اميركي ، قضى 28 عاما في تأليف كتاب بعنوان:

((The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in History

ترجم الى العربية بأكثر من عنوان بينها (الخالدون المئة في التاريخ) فيما الترجمة الحرفية للعنوان هي (المئة.. تسلسل الاشخاص الأكثر تأثيراً في التاريخ).. وضمت ألقائمة أسماء مؤسسي الديانات و مبتكري أبرز الاختراعات التي غيرت مسار التاريخ مثل مخترع الطائرة أو آلة الطباعة، وأيضاً قادة الفكر وغيرهم.

منهجية ومعايير الترتيب

اتبع عالم الفيزياء والفلك (مايكل هارت) أسساً محددة في ترتيب الشخصيات ووضع المعايير او الشروط في الاختيار، منها:

- أن تكون الشخصية حقيقية عاشت فعلاً، وأن تكون الشخصية غير مجسولة، فهناك مجهولون عابرة مثل أول من اخترع الكتابة لكنه مجهول، وأن يكون الشخص عميق الأثر ، وله تأثير عالمي وليس إقليمي فقط.. وأن لا يكون على قيد الحياة.

موجز الكتاب

يتكون الكتاب من 100 قسماً وملحق من الإشارات الشرفية. كل قسم عبارة عن سيرة ذاتية قصيرة للشخص، متنوعة بأفكار (هارت) حول كيفية تأثير هذا الشخص وتغيير مسار التاريخ البشري، ويرى أن أفعالهم كانت غير عادية أو أنها سابقة لعصرهم مقارنة بمسار التاريخ المفترض لو لم يعيش هذا الشخص.

ولقد وجد المؤلف (هارت) ان مؤسسي الديانات الناجحة وصانعيها من بين الأكثر تأثيراً التاريخ ، حيث شكّل هؤلاء حياة الكثير من الناس بقوة على مدى فترة طويلة من الزمن، وتوصل الى ان أول شخص يتصدر تلك القائمة هو النبي محمد، يليه كل من بوذا وكونفوشيوس وموسى في مرتبة عالية أيضاً بسبب دورهم في تأسيس الأديان. وتبّه هارت في النسخة الإنجليزية: «عليّ أن أؤكد أن هذه لائحة لأكثر الناس تأثيراً في التاريخ وليست لائحة للعظماء). ونبه الى ان تأليفه للكتاب استند لمجموعة من الضوابط والمعايير الصارمة لاختيار الشخصيات ، وضوابط أخرى لترتيب دورهم وأثرهم في التاريخ، وفق ما يراه بأنه "لم يقصد به صناعة قائمة لأعظم عظماء التاريخ، لكنه عني فقط برصد الشخصيات الأكثر تأثيراً في البشرية".

وبحسب تعبير هارت، فإن محمداً كان «ناجحاً للغاية» في كل من المجالين الديني والدنيوي، حيث كان مسؤولاً عن أسس الإسلام ،وكذلك الفتوحات الإسلامية المبكرة التي وحدت شبه الجزيرة العربية

هذا الرأي أو الحكم.. ليس لي ،ولا لكاتب عربي أو مسلم في العالم ، بل هو لكاتب اميركي ، قضى 28 عاما في تأليف كتاب بعنوان:

The 100: A Ranking of the Most Influential (Persons in History

اتبع عالم الفيزياء والفلك (مايكل هارت) أسساً محددة في ترتيب الشخصيات ووضع المعايير او الشروط في الاختيار، منها:

- أن تكون الشخصية حقيقية عاشت فعلاً، وأن تكون الشخصية غير مجسولة، فهناك مجهولون عابرة مثل أول من اخترع الكتابة لكنه مجهول، وأن يكون الشخص عميق الأثر ، وله تأثير عالمي وليس إقليمي فقط.. وأن لا يكون على قيد الحياة.

توصل الى ان أول شخص يتصدر تلك القائمة هو النبي محمد، يليه كل من بوذا وكونفوشيوس وموسى في مرتبة عالية أيضاً بسبب دورهم في تأسيس الأديان

بحسب تعبير هارت، فإن محمداً كان «ناجحاً للغاية» في كل من المجالين الديني والدنيوي، حيث كان مسؤولاً عن أسس الإسلام ،وكذلك الفتوحات الإسلامية المبكرة التي وحدت شبه الجزيرة العربية وخلافة أوسع بعد وفاته

يقول الكاتب "لقد اخترت محمداً في أول القائمة، لأنه الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدنيوي، وقد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات

لماذا تصدر نبينا محمد قائمة المائة ؟

يقول الكاتب "لقد اخترت محمداً في أول القائمة، لأنه الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدنيوي، وقد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات، وأصبح قائداً سياسياً وعسكرياً ودينياً، وبعد 13 قرناً من وفاته فإن أثر "الرسول" ما يزال قوياً متجدداً. وبرر الكاتب اختياره للرسول الكريم محمد أن يكون رقم واحد في القائمة (بإليه نبوتن والسيد المسيح ثالثاً)، وذلك لعدة أسباب، لخصها كتاب اسلاميون في الآتي:

* ان النبي محمد كان له دور عظيم في نشر الإسلام و تدعيمه وإرساء قواعد شريعته، ولأنه كان المسؤول الأول والأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدنيوية.

* وأن القرآن الكريم نزل عليه وحده كاملاً، وحفظت آياته وهو ما يزال حياً، وكان ذلك أمراً في منتهى الدقة، وفي القرآن وجد المسلمون كل ما يحتاجونه إليه في دنياهم وآخرتهم.

* ولأنه كان رجلاً دنيوياً فكان زوجاً وأباً، وكان تاجراً وراعياً للغنم ومحارباً.

* ولأنه كان قوة جبارة ، لذلك فهو أعظم زعيم سياسي عرفه التاريخ.

وينسبون الى هارث قوله : (أن هذا الامتزاج بين الدين و الدنيا هو الذي جعلني أومن بأن محمد أعظم الشخصيات أثراً في تاريخ الانسانية كلها).

هنيئاً للأمة الإسلامية بعيد مولد نبينا محمد..الرجل الأعظم في تاريخ البشرية..ومبارك لكل من اقتدى به ، واللعنة على المنافقين من الحكام المسلمين.. الذين يخدعون الناس بأقوالهم عن دين محمد وينهبون في أفعالهم حتى قوت أطفال الفقراء .

ملاحظة

لفت انتباهي ان بعض الملحدين او غير المتدينين او العلمانيين ، لا يعجبهم هذا الرأي ، ما يعني انهم دوغماتيون او مصابون بالحول العقلي الذي يريهم ما امامهم ولا يملكون القدرة على رؤية ما يتعدى منظورهم حتى لو كان الأعظم في التاريخ، فيما الملحد الموضوعي يقر بما فعله الأنبياء وأن كان ضد ايمانهم ويعترف بأن كل الأنبياء كانوا ثوريين تبنا الفقراء والمظلومين.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocQassim.TheMostInfluentiaPersonsInHistory.pdf>

ان النبي محمد كان له دور عظيم في نشر الإسلام و تدعيمه وإرساء قواعد شريعته، ولأنه كان المسؤول الأول والأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدنيوية

أن القرآن الكريم نزل عليه وحده كاملاً، وحفظت آياته وهو ما يزال حياً، وكان ذلك أمراً في منتهى الدقة، وفي القرآن وجد المسلمون كل ما يحتاجونه إليه في دنياهم وآخرتهم

ينسبون الى هارث قوله : (أن هذا الامتزاج بين الدين و الدنيا هو الذي جعلني أومن بأن محمد أعظم الشخصيات أثراً في تاريخ الانسانية كلها).

لفت انتباهي ان بعض الملحدين او غير المتدينين او العلمانيين ، لا يعجبهم هذا الرأي ، ما يعني انهم دوغماتيون او مصابون بالحول العقلي الذي يريهم ما امامهم ولا يملكون القدرة على رؤية ما يتعدى منظورهم حتى لو كان الأعظم في التاريخ

شبكة العلوم النفسية العربية

رقياً بعلوم وطب النفس، لصحة نفسانية أفضل

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>